mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - شؤم الظلم ومصارع الظالمين

صلاح الصاوي

وليل مضى باتوا فيه سجدا لله يتلون كتابه ويتدارسونه فيما بينهم. واذا ذكر الله فاض الدموعهم حتى تبتل ثيابهم اولئك حزب الله. الا ان حزب الله هم المفلحون ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

ما من ذنب اجدر بان تعجل عقوبته في الدنيا مع ما يدخره الله لاصحابه في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم البغي الظلم الظلم ظلمات يوم القيامة لقد مر الظلم ومشتقاته في كتاب الله في اكثر من مئتين - 00:00:27

واربعين موضعا ان الله جل جلاله حرم الظلم على نفسه وجعله بين عباده محرما اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته فيما بينكم محرما فلا تتظالموا ان من ابشع انواع الظلم - 00:00:54

ظلم الراعي للرعية ظلم المسؤول لمن جعلهم الله تحت ولايته ظلم الزوج لزوجته ظلم الامير لرعيته اني احرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة احرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما - 00:01:17

انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ما من امير يلي امر ثلاثة فما فوق. الا جاء يوم القيامة مكتوفا يحله عدله او يوبقه ظلمه لقد كتب احد المظلومين الى الحجاج - 00:01:48

رقعة قال فيها لقد مضى من بؤسنا ايام لقد مضى من نعيمك ايام ان الموعد القيامة ان السجن جهنم ان الحاكم لا يحتاج الى بينة ان الحاكم لا يحتاج الى بينة - 00:02:11

ان احد السلف الصالح كان يقول ما هبت احدا كما هبت رجلا ظلمته اعلم انه لا ناصر له مني الا الله. يقول حسبي الله بيني وبينك لا ناصر له الا الله. يقول حسبي الله - 00:02:36

الله بيني وبينك ان الظلم ظلمات يوم القيامة. انه خراب للبيوت العامرة. ومن ابشعه ما يكون في عالم الميراث وفي باب اكل حقوق الاخرين بالباطل ان الله جل وعلا قسم التركات بين العباد - 00:02:58

ثم بين في نهاية ايات المواريث شؤم من يتعدى حدوده. فقال ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين ان من لطائف ما ينقل عن الفضليات من نساء سلفنا الصالح - 00:03:24

ان مواطن كانت تعجن عجينا لها فجاءها نعي زوجها فرفعت يدها ثم قالت هذا طعام قد صار لنا فيه شركاء هذا الخبز الذي نخبزه هذا الطحين او هذا العجين الذي نعجنه ما عاد ملكا لوحدي - 00:03:50

ولا ملكا لاولادي وحدهم. هذا طعام قصر لنا فيه فيه شركاء. ورثة اخرون لهم حق في هذا العجين الذي تعجلوا في هذا الخبز الذي نتوقعه هذا طعام قد صار لنا فيه فيه شركاء. وامرأة اخرى جاءها نعي زوجها - 00:04:10

واطفأت سراجها وقالت ان الزيت الذي نستصبح به الان قد اصبح لنا فيه شركاء ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين المرأة في حياة زوجها لها ذمة مالية مستقلة - 00:04:30

لا يحل شيء من مالها لزوجها الا بطيب نفس منه. شأنها شأن غيرها من بقية الناس. ان طابت نفسها عن منه لزوجها فالحمد لله. وان كانت الاخرى فالمال مالها والقرار قرارها. اما ان يستطيل عليه - 00:04:57

تباري ولايته باعتباري قوامته. باعتبار سلطته. فهذا بغي وتجاوز لحدود الله عز اللهم الا ما كان من تشاور بينهما. لو ان امرأة عاملة

الزوج تنازل عن شيء من حقه في - 00:05:17
في بيته لولده ولمصلحته مقابل مشاركتها في النفقة الامر في ذلك واسع. ما دام معا من وعن تشاور بينهما. اما ان يؤخذ قهرا وان يؤخذ بغيا وان يؤخذ جورا واستطالة - 00:05:37
بسلطة القوامة وسلطة الزوجية فهذا بغي يسخطه الله ورسوله. وهذا نداء لكل نساء المؤمنين ان الله قد جعل لهن في اموالهن ذمما مالية مستقلة. لا يحق لي احد لا لزوج - 00:05:57
ولا لاب ولا لاخ ولا ليحرم من الناس الا ما كان من هذا بالحق او عن رضا وتشاور استثنى من هذا الوالد انت ومالك لابيك. لكن اللام هنا ليست ما لا تمليك - 00:06:17
ولكنها لام اباحة ان يباح للوالد من مال ولده ما تمس حاجته اليه لا تمس حاجته اليه لا يحتاج في هذا. لا الى اذنه ولا الى علمه على ان يكون هذا بالمعروف. ويبقى المال - 00:06:36
الولد ويبقى للاب حق التسلط عليه في حدود حاجته بالمعروف دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب. وان كانت من كافر. وان كانت من فاجر. فان فجوره وكفره على نفسه - 00:06:56
لكن رب العالمين يستمع ويستجيب للمظلومين جميعا ايا كانت مللهم وايا كانت محنهم ايا كانت معتقداتهم اتق دعوة المظلوم ولو كان كافرا فانه ليس بينها وبين الله حجاب ان الملك يدوم - 00:07:17
للدولة الكافرة اذا كانت عادلة ولا يدوم للدولة المسلمة اذا كانت ظالمة الظلم خراب للبيوت العامرة. فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان خالد بن عبدالله البرمجي اودع مع ولده في السجن - 00:07:40
ياخذه ولده يبني هدية ويقول يا ابتي ابعد العز وبعد السؤدد وبعد الرفعة يصير حالنا الى القيد والحبس. فقال يا ولدي لعلها دعوة مظلوم سرت الينا بليل غفلنا عنها. ولكن الله لم يغفل - 00:08:06
غفلنا عنها ولكن الله لم يغفل لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا فالظلم اخره يأتيك بالندم تنام عيناك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم يدعو عليك وعين الله لم تنم - 00:08:26
اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم احافظ عليها بشكري الاله فان الاله سريع النقم ان امرأة اروى بنت قيس عندما ادعى بظلما على سعيد بن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة - 00:08:50
دعت عليه انه اخذ شيئا من ارضها ظلما امام الخليفة عبدالملك ابن مروان فاستقدماه قال له انا اخذ شيئا من ارضها وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من ارض ظلما طوقه يوم القيامة من سبع اراضين - 00:09:12
فادرك الخليفة كذب هذه الدعوة. قال والله لا اسألك بعد هذا بينة ثم دعا عليها سعد فقال اللهم ان كان الكاذبة فاعمي بصرها واقتلها في ارضها فسبحان الله! استجاب الله دعوته دعوته فعمي بصرها وكانت تسير في ارضها فسقطت في حفرة فوقعت فيها فماتت - 00:09:37
عندما شكى اهل الكوفة سعد بن ابي وقاص الى عمر قالوا له انه لا يحسن الصلاة تحدى الوالي الذي ارسلته الينا لا يحسن ان يصلي استقدمه وسأله قال هو الله يا امير المؤمنين ما كنت اصلي بهم الا صلاة رسول الله - 00:10:03
كنت اركض في الاوليين واخف في الاخريين. قال ذلك الظن بك يا ابا اسحاق ثم ارسل خلفه من يسأل عنه في مساجد الكوفة فاثنت عليه جميع مساجدها خيرا الا رجلا قام فقال - 00:10:28
اما وقد سألتمونا فان سعدا لا يسير مع السرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية استشعر سعد استشعر مرارة الظلم وقسوته ولا يعرف مرارة الظلم الا من كابده من جرب الكي لا ينسى مواجعه. ومن رأى السم لا يشقى كمن شرب - 00:10:47
جاي تنده عليه فقال اللهم ان كان كاذبا فيما يقول فاضي العمرة واطل فقره وعرضه للفتن فطال عمره حتى سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر. ثم طال فقره ثم فتن في دينه. فكان - 00:11:14
وهو في شيبته وشيخوخته كان يغازل ويغمز الجواب الصغار باعينه بعينيه اللتين قد سقطتا سقط حاجبهما عليه من شدة الكبر

يوسف يقول له يا رجل يا شيبة اما تستحي اما تستحي من شيبة؟ فيقول ماذا افعل - 00:11:36
شيخ مفتون اصابته دعوة سعد شيخ مفتون اصابته دعوة سعد ان بعض الناس قد يهزأ بالدعاء وقد يأزى بدعاء المزلومين وقد بلغنا ان احد الظلام كان يكون لمن ظلمهم تحرر الثلث الاخير من الليل - 00:11:58
اصعدوا الى البيت المعمور وادعوا علينا. استهزاء بالدعاء. اتهزأ بالدعاء وتزدريه وما تدري بما بلغت الدعاء ولكن سهام الليل لا تخطي ولكن لها امد وللامد انقضاء. اتقوا الظلم فان الظلم - 00:12:22
ظلمات يوم القيامة يوم القيامة ظلم الزوج لزوجه زلم الراعي لرعيته. ايا كان المسئول في اي موقع كان. ايا كانت ملته ايا كانت نحلته فوق اي ارض وتحت اي سماء. اسأل الله جل وعلا - 00:12:45
ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضاه. ان يحملنا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عقبه الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:07
اه ان الله عز وجل اه اسمهم زكريات السندة الله عز وجل اه جزء ان اصولك صلى الله عليه وسلم اه الحجاج مرات الله نسأل الله الله عز وجل زات الله - 00:14:20
انت شيخ اولا في هذا من فرهان انا اه شي واقول له في الله عز وجل فالله عز وجل وذاكر اه ده في حديث كيف يمدقون نوت اكسيد استشير ده دعاء - 00:16:34
الله عز وجل دعاء ان الله عز وجل اه الله عز وجل مسلم وروني خالد بن عبدالله البرمكي الله الله عز وجل وفي ذات دعاء وفي ذات يعني هي ابن قيس - 00:19:12
اه اه عموما اه اه مفرط في معاوية اباط اه سعد آآ اه معاوية اول نهار او او كانت صلى الله عليه وسلم تقدر تقول اول مرة بس هي مادة دعاء اون هير - 00:20:21
يا الله ازا اه ابن وقاس هو ورولينج الكوفة عمر ابن الخطاب سنتهم اه عمر بن الخطاب سعد زناتون هشام اه عمر بن الخطاب قودهم وسعد الله عز وجل اه - 00:21:03
يعني سادس سعد عندن سعد ميدا دعاء هام يا الله هيك تهز انفطن في دعاء وفي سعد تميم قوة اسأل الله الله اسوة الدعاء الله عز وجل اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد - 00:21:59
كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك - 00:23:35
ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا اتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا - 00:23:51
واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر وهمنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:24:07
اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرة انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:24:26
منهم الاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول - 00:24:46